وقال الشاعر لئن حدا اسباب العداوة بيننا ۝ لترتحلن مني على ظهر شيهم
والشيهم ذكر القنافذ وانما يريد لتصيبنك مني داهية هكذا حفظت
عن المراغي وكان كبيرا قال جميل بن بصبهري لابنه يا بني اصحب
السلطان بشدة التوقي كما تصحب السبع الضاري والفيل المغتلم
والافعى القاتلة واصحب الصديق بلين الجانب والتواضع واصحب
العدو بالاعذار اليه والحجة فيما بينك وبينه واصحب العامة
بالبر والبشر واللطف باللسان ۝ شاعر

ان الكريم الذي تبقى مودته ۝ ويحفظ السر ان صافى وان صرما
ليس الكريم الذي ان زل صاحبه ۝ بث الذي كان من اسراره علما

قال فيلسوف اعتزل عدوك واحذر صديقك وقال عمرو بن العاص
الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لوطف وقال خلف
الاحمر وصف لي رجل اخا له فقال كنت لا تراه الدهر الا وكانه
لا غنى به عنك وان كنت اليه احوج ان اذنبت غفر ذنبك وكانه
المذنب وان اسات اليه احسن وكانه المسيء ۝ شاعر

اذا لم اجز الصديق بنصحه ۝ واقص الذي تسري الي عقاربه
فمن يتقي يومي ومن ذا يرجي غدي ۝ لنائبة والدهر جم نوائبه شاعر
لحا الله مولى السوء لا انت راغب ۝ اليه ولا رام به من تحاربه
وما قرب مولى السوء الا كبعده ۝ بل البعد خير من عدو تقاربه
ومن الناس من يرعى صديقا ولو ترى ۝ خبيئة جنبيه لساءك جانبه ١٢٣
يمن ولا يعطي ويزعم انه ۝ كريم وياتي لومه وضرائبه
واني وتاميلي جذيمة كالذي ۝ يؤمل ما لا يدرك الدهر طالبه

فاما

فاما اذا استغنيتم فعدوكم ۝ وادعى اذا ما غص بالماء شاربه
وما تركت احلامكم من صديقكم ۝ لكم صاحبا الا قد ازور جانبه شاعر
اذا انت لم تعرض عن الحقد لم تفز ۝ بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح شاعر
من تم في الناس لم تؤمن عقاربه ۝ على الصديق ولم تؤمن افاعيه شاعر
كالسيل بالليل لا يدري به احد ۝ من اين جاء ولا من اين ياتيه
شاعر عامل الناس بخلق رفيق ۝ والق من تلقى بوجه طليق
فاذا انت قليل الاعادي ۝ واذا انت كثير الصديق

وقيل لفيلسوف من تحب ان تصادق فقال اما في الدهر الصالح
فالحسيب الاديب اللبيب فانك تستفيد من حسبه كرما ومن ادبه
علما ومن لبه رايا واما في الزمان السوء فارض بالمكاشر الذي
يعطيك بعضه بالحيا وبعضه بالنفاق ويمتعك بظاهره وان ساءك
بباطنه ولكل زمان حكم ولكل ظهر عكم ۝ وقالت اعرابية

يا دهر لا عدمت من ابده ۝ ما انا في فعلك بي حامده
صاحبت اخوانك طرا ۝ فما حمدت منهم خلة واحده
وكنت من كلهم حاضنا ۝ في كل يوم بيضة فاسده

وقيل للواسطي المتكلم كيف ترى ابا عبد الله البصري فانشد

خرج الخليقة بغضه لعدوه ۝ وصفاؤه لصديقه سيان

وكتب ابن الجمل الى ابن سورين وكان بينهما مودة متوارثة ان رايت
ان تروي ظماء اخيك بغرتك وتبرد غليله بطلعتك وتونس
وحشته بانس قربك وتجلو غشاء ناظره بوجهك وتزين مجلسه
بجمال حضورك وتجعل غداك عندنا في منزلك الذي هو فيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)